

ديوان الحماسة

1 - (ضُبُعَا مُجَاهِرَةً وَ لَيْثًا هُدْنَةً ... وَ تُعَيِّلِبَا خَمَرَ إِذَا مَا أَظْلَمَا) .

2 - (لَا تَسْأَمَالِي مِنْ دَسِيسِ عَدَاوَةٍ ... أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْتَمِي أَنْ تَسْأَمَا) .

وقال سويد بن مشنوء .

3 - (دَعِيَ عِنْدَكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذْكَرْ نَهَهُ ... إِلَيَّ بِسُوءٍ وَاعْرَضِي لِسَبِيلِ) .

4 - (نَهَيْتُكَ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى ... وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوْسَلِ قِيلِ) .

وقال معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خيبري بن أفلات الطائي ثم المعني .

1 - ضبعا مجاهرة الضبع توصف بضعف القلب والمجاهرة المبادرة بالعداوة أي هما عند المجاهرة كالضبع في الجبن وليثا هدنة الهدنة الصلح أي هما كالأسد عند الصلح وتهيلبا خمر الخ الخمر ما يوارى الإنسان من الأشجار وأظلما دخلا في الظلام أي هما كالتهيلب في روغانه وإنما صغر التعلب وجعل فعله في الظلام لأنه في الصغر أروغ بمنه في الكبر وأنه في الليل أخبث منه في النهار والمعنى أن عقالا والأعلم لهما جبن وقعود عن الحرب وفرار عن الشجعان .

2 - لا تساؤا لي من سئم الشيء إذا كرهه والدسيس الإخفاء وإن تسأما في تأويل مصدر اسم ليس مؤخرا أي فليس بمسئمي سآمتكما والمعنى أنه لا يريد أن يملأ صدره من عداوتها وأنه لا يسئمه سآمتها .

3 - وأعرضي لسبيل أي اعرضي إلى سبيل غير مسعود يقال عرض عرضه إذا ذكره بسوء والمعنى لا تذكرني مسعودا عندي بسوء .

4 - ولا ينتهي الخ معنا أن الجاهل لا يرتدع للزجرة الأولى حتى يزجر مرة بعد أخرى وهذه الجملة من الأمثال